



في المجالات
العربية

في المجالات

في المجلات

تحت هذا العنوان سننشر مقتطفات من أبحاث ودراسات تتعلق بوضع اللغة العربية ومشاكلها مما يشغل فكر الهيئات العلمية واللغوية في العالم العربي بوجه خاص وفي العالم أجمع بصفة عامة لأن دراسة اللغات وفي ضمنها لغتنا القومية أصبح من الموارد الرئيسية في العالم الجديد .

خواطر في اللغة والمصطلحات للامير مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق

وتكتي ، ناهبين الى أن الكاسعة الفرنسية المذكورة هي أداة نسبة ، والى أن أداة النسبة العربية أي البناء المشددة تقوم مقامها .

والحقيقة أن الاحرف ique في الالفاظ المستعملة أسماء فرنسية للعلوم أو لأقسام العلوم الملحق اليها تعد احرفاً أصلية في تلك الاسماء لا من أدوات النسبة . ولذلك عندما ننسب الى المعربات المذكورة يجب ابقاؤها كاملة وازضافة ياء النسبة اليها فنقول ميكانيكي وديناميكي واستاتيكي وتكنيكي . وكنت نكرت هذا الموضوع في حاشية الصفحة 549 من عدد تشرين الاول «أكتوبر» سنة 1962 (الجزء 4 من المجلد 37) .

3 - الفوضى في استعمال بعض الالفاظ :

(أ) من ذلك كلمة «استاذ» فالعامة اليوم تطلقها على كل من يراد تمييزه بشيء من الحرمة أو المعرفة مهما تكن صنفته . وقد يكون هذا الرجل ممن لا صلة لهم بالتعليم : كان يكون موظفاً أو تاجراً أو صاحب أرض أو صاحب معمل أو غير ذلك .

ونذهب بعض الكتاب الى أن الكلمة المذكورة قد هبطت قيمتها ، فأخذوا يتجنبون اطلاقها على أساتذة الجامعات الأوروبية ، وراحوا يعربون كلمة بروفيسور الاعجمية بقولهم جاء البروفيسور فلان ، وذهب البروفيسور في جامعة كنا ، وكانهم يجدون أن كلمة الاستاذ لا تليق بهؤلاء الأساتذة الاعاجم ، وأن كلمة بروفيسور الفرنسية لها مدلول يفوق مدلول كلمة الاستاذ . والحقيقة أن الجهل أو صغر النفوس أو الاطمئنان الاعمى الى كل من كان أو ما كان اجنبياً هي التي تسلكهم هذا المسلك الوعر . فالكلمة الفرنسية المذكورة لا تطلق في لسان

عندما كنت أطلع في كتب ومجلات حديثة ، أو أستمع الى محطات اذاعية كانت تبرز لي أحيانا أشنات من الخواطر في اللغة والمصطلحات . وهذه جملة منها أنقلها الى الذين يهتمون بشؤون لغتنا الضادية :

1 - أسماء العناصر الكيماوية المنتهية بالكاسعة : um يسمى علماء الكيمياء في الغرب معظم العناصر الكيماوية ، ولاسيما التي كشف النقاب عنها حديثاً ، بأسماء ينهونها بالكاسعة « اللاحقة » ، فيقولون مثلاً : Osmium, Scandium, Thallium, Actinium, Radium وقد لاحظت أن بعض أساتيد الكيمياء عندنا ينهون معربات الاسماء المذكورة بالواو والميم لفي مثل راديوم وأكتينيوم ويوتاسيوم وصوديوم وهكذا ، وذلك هو الاصلح ، ولكن بعضهم ينهونها بالميم مع ضم الحرف الذي يأتي قبل الميم مثل قولهم تاليم وسكنديم وأسميم ، وذلك مرغوب عنه . فالتعريب الراجح هو تاليم وأسكنديوم وأسميوم .

وقد كنت نبهت مقرر لجنة الكيمياء الى هذا الموضوع في احدي جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة فوافق أعضاء المجمع جميعاً على انهاء تلك المعربات بالواو والميم .

2 - أسماء أعجمية منتهية بالكاسعة

في الفرنسية الفاظ تكون أسماء وتكون نعوتاً : Technique, Statique, Dynamique, Mécanique فعندما يعربها بعضهم ويستعملونها أسماء يقولون فيها ميكانيكا وديناميكا واستاتيكا وتكنيكا ، ولكنهم عندما يعربونها لاستعمالها نعوتاً يلفون منها الكاسعة ique ويعربون تلك النعوت بقولهم ميكاني ودينامي واستاتي

استمعنا كلمة المعهد في مثل معهد الفنون ومعهد التجميل فهل يجوز أن نبلغ بها رياض الاطفال ؟
ثم ان الجمعية المذكورة التي تقول ان عندها كليات ليس عندها في الحقيقة سوى مدارس ابتدائية أو اعدادية وقد سمنا كليات تعظيما لها في حين أن الكلية في الاصطلاح الحديث هي فرع من فروع التعليم في الجامعات .

4 - الأفراف في التعريب : (2)

يفرط بعض العلماء والادباء في تعريب ألفاظ أعجمية كان وضع لها ألفاظ عربية شاعت في الكتب والمجلات ، ككلمة *Microscope* مثلا فقد كانت سميت المجهر وهي كلمة حسنة شاعت في الكتب المدرسية وفي كليات الجامعة السورية وغيرها ، فانا ببى أجدنا معربة في قسم البصريات من مجموعة المصطلحات العلمية التي كانت عرضت في سنة 1961 على المؤتمر العلمي الرابع للاتحاد العلمي العربي . ولكنني وجدتها - أي كلمة المجهر - مثبتة ومستعملة في قسم الجيولوجية وقسم النبات من المجموعة المذكورة .

ومن الأفراف في التعريب أيضا اكتفاء بعض العلماء بتعريب أسماء كثيرة لمقاييس علمية كقياس الرطوبة *Hygromètre* ومقياس الكهرباء *Electromètre* ومقياس الأشعاع *Radiomètre* ومقياس الأشعة *Actionomètre* ومقياس الريح *Anémomètre* الخ . مكتفين بقولهم أيجرومتر والكترومتر والديومتر واكتينومتر وأنيمومتر . فالمقاييس كثيرة في مختلف العلوم . وقد ذكرت منها 46 مقياسا في معجم الألفاظ الزراعية كقياس القشدة ومقياس اللبن ومقياس المطر ومقياس الشجر ومقياس الحموضة ومقياس الاذنان (الزيوت) ومقياس الحرير الخ . ولم أعرب أو لم أكتف بتعريب الأسماء الفرنسية لهذه المقاييس . وأرى أنه لا بد من ترجمة هذه الأسماء وأسمائها بمعانيها . وانا كان يستحسن تعريب أسماء

الفرنسيين على أساتذ الجامعات وحدهم ، بل تطلق على كل من يعلم لغة أو علما أو فنا أو غيرها في الجامعات وفي غير الجامعات . ولئن كانت تطلق عندهم على أساتذة المدارس العالية على الاخص ، فكلمة أستاذ تطلق أيضا على الذين بلغوا أعلى مرتبة من مراتب التدريس في كليات جامعاتنا ، كما تطلق على أعضاء المجامع العلمية واللغوية في المخاطبات وفي محاضرات الجلسات . وتسمية المعلم الاجنبي باسم الأستاذ لا تقل في باب العزلة والتكريم عن تسميته باسم البروفسور .

(ب) ومن ذلك التخبط في استعمال الألفاظ الدالة على الجماعات العسكرية ، فعندما يترجم كتاب الصحف وموظفو الأنواع العربية الانباء العسكرية التي تديعها شركات الانباء ، كثيرا ما يغلط بعضهم في تمييز الجماعات العسكرية بعضها من بعض ، مثل الجيش والفيلق والفرقة والواء والفوج والكتيبة والسرية والفصيلة والزرمة ، على حين أن كل كلمة من هذه التلكلمات لها في الجندية منلول محدد . وفي المعجم العسكري الذي كنا نقتناه في دمشق انى العربية عن المعجم العسكري الكندي (وهو بالانكليزية والفرنسية) جعلنا الألفاظ العربية المذكورة على التتابع ، أمام الألفاظ الفرنسية الآتية :

Armée, Corps d'armée, Division, Brigade,
Régiment, Bataillon, Compagnie, Section
Escouade

(ج) ومن ذلك أيضا الفوضى في تسمية درجات المدارس . فأنت تقرأ في دمشق أمثال الجمل الآتية : « معهد روضة الاطفال » «وكليات جمعية كذا» على حين أن كلمة المعهد (1) تطلق في الاصطلاح الحديث على مؤسسة للتعليم أو للبحث العالي كمعهد الدراسات العربية العالية ومعهد البحوث العلمية مثلا ، فهل روضة الاطفال تعد معهدا ، أو تحتاج في ادارتها الى معهد ؟ وهب أننا

(I) وهي ترجمة Institut الفرنسية في معظم استعمالاتها .

(2) للتعريب معان كثيرة في الامهات من المعجمات . وأهم معنى له عند رجال اللغة والاصطلاحات العلمية ما جاء في الزهر : «المعرب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها ، أي ادخال الفاظ أعجمية في لساننا واستعمالها بمعانيها كقولنا اليوم مثلا سينما وفلم ، وكقول القدماء ياسين وابريق الخ . والمعرب في لغتنا كثير ، ويسمى الدخيل . وفي لسان العرب : تعريب الاسم الاعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها نقول عربته العرب وأعربته أيضا . وقد ذكرت هذه البدائة لان المحدثين أخذوا يكثرون من استعمال التعريب بمعنى الترجمة أو النقل الى العربية كقولهم تعريب التعليم وتعريب الدواوين وتعريب الكتاب ، ويشيرون بذلك الى جعل التعليم باللغة العربية ، والى جعل العربية لغة الدواوين الحكومية ، والى نقل الكتاب الاعجمي الى العربية . وأفراف بعضهم في استعمال هذا المعنى الحديث للتعريب حتى صاروا يقولون في رسائل رسمية : «توحيد المصطلحات العربية» ، ويعنون بذلك في نظرم توحيد المصطلحات العربية أو المنقولة الى لساننا بوسائل وضع المصطلحات العربية كالاشتقاق والنحت والمجاز والتضمين . وعلى مقتضى مفهومهم هذا يضيع المعنى اللغوي الصحيح للتعريب ، والمعنى اللغوي للمصطلحات العربية .

الأدوات والأجهزة العلمية الحديثة ، فمن المستحسن أيضا وضع أسماء عربية لها إلى جانب الأسماء المعربة . وليس من الضروري أن يكون المصطلح العربي شاملا لجميع معاني المصطلح الأعجمي ، كما أن المصطلح الأعجمي نفسه كثيرا ما يقصر عن أداء ما يدخل فيه من المعاني . مثال ذلك أن كلمة أنيمومتر الفرنسية معناها الأصلي مقياس الريح ، على حين أن هذا المقياس يبين اتجاه الريح وسرعتها ، ومن المعلوم أن المصطلح يوضع أحيانا لأدنى ملاحظة .

ومن الأخطاء في التعريب والامعان فيه دوام محطات الأنواع الصوتية والمرئية على استعمال كلمات أعجمية لا حاجة إليها مثل كلمة «ديكور» وهي الزخرف ، و «ريبورتاج» وهي التحقيق أو الاستطلاع الصحفي و «مونتاج» وهي الأعداد الخ (1) .

(5) الدوام على مخالفة قرارات المجمع :

ما زال بعض الأساتيد في الجامعات ، ولجان المجمع في القاهرة ، والاتحاد العلمي العربي ، يخالفون قرارات كان اتخذها المجمع المشار إليه بناء على اقتراح ، ومنها اتباع النطق الأسهل في تعريب الكلمات الأعجمية التي يكون لها رسم واحد في اللغات الأوروبية المشهورة ، ولكن النطق بها يكون مختلفا في تلك اللغات . فما قرأته في مجموعات علمية تعريبهم مثلا لكلمات Biotite و Augite و Calcite بكلمات بايوناتيت وأوجايت وكالسائيت ، على حين أن التعريب الصحيح بموجب قرار المجمع ، ويتوقى التقاء الساكنين هو بيوتيت وأوجيت وكلسيت فمتى يستقر رأي النارسين باللغة الانكليزية على تجنيب لساننا ، في النطق بالمعربات ، غرائب نحن في غنى عنها ؟ .

وما برح اخواننا في الفطر المصري يكتفون بنقل الحرف ج اللاتيني (ويقابله الحرف غينا في اليونانية) جيما ، على حين أن تسعة أعشار البلاد العربية لا تنطق بهذه الجيم الا مخففة . والقدماء ما نقلوا الحرف الأعجمي المذكور الا غينا .

وكان مجمع اللغة العربية قرر نقله غينا . ولكن هذا القرار لم يتبع في مصر ، فأقترحت عليه نقله غينا وجيما جميعا فيقال مثلا غازولين وجازولين ، وغليسرين وجليسرين ، فاتخذ المجمع قرارا بذلك . ومع هذا ظلت الجيم هي التي ترسم وحدها في معظم معربات لجان المجمع .

ومن القرارات أيضا أن الكلمات الأعجمية المنتهية بالحرف أو بالكاسمة Gie آتى تدل على العلم

يفضل انها ، معرباتها بالتاء ترجيحاً على الالف ، فيقال مثلا جيولوجية ومغنولية وبيولوجية ترجيحاً على جيولوجيا ومغنوليا وبيولوجيا . والسليقة العربية تقتضى ذلك . ومع هذا ما برح كثير من الأساتيد في المجمع وفي الجامعات يسيرون على حسب آرائهم الخاصة .

6 - جمع الفطر فطور واطار على القياس :

تطلق كلمة الفطر في الاصطلاح العلمي الحديث على ما يسمى بالفرنسية Champignon وبالانكليزية Fungus وهذا الملول هو ما أشار إليه ابن البيطار في مفرداته . أما في المعجمات الأصلية فتعريف الفطر هو :

في اللسان : «... والفطر أيضا جنس من الكم ، أبيض عظام لان الأرض تنفطر عنه وأحدثه فطرة» .

وفي التاج : «والفطر بالضم ، وجاء في الشمعر بضميتين ، ضرب من الكماء أبيض عظام لان الأرض تنفطر عنه وهو قتال . وأحدثه فطرة» .

وفي المخصص «بحث الكماء» : «ويقال للفقعة أيضا الفطر وأحدثه فطرة» .

وفي الصحاح : «... والفطر أيضا ضرب من الكماء أبيض عظام الواحدة فطرة» .

وينضح من ذلك أن أصحاب المعجمات المذكورة قد جعلوا الفطر جنسا أو ضربا من الكماء ، على حين أن الكماء في العلم الحديث هي جنس من الفطور . والفطور علميا طائفة نباتية من الازهريات تقسم في علم النبات أربع رتب ، وفي كل رتبة فصائل وأجناس وأنواع عديدة ، منها المسموم وما يؤكل ، وما يكون طفيليا مجهريا يحدث في النباتات الزراعية أمراضا .

ولم أجد جمعا لكلمة الفطر في المعجمات التي أشرت إليها ، ولا في مفردات ابن البيطار ، ولا في تذكرة الانطاكى ، ولا في المعجمات الحديثة الآتية وهي : أقرب الموارد والبستان ومتن اللغة والمنجد ، ولا في كتاب «مبادئ علم النبات الطبوع في بيروت سنة 1871 للدكتور بوست ، ولا في كتاب «علم النبات الزراعي» لمؤلفه جون برسيغال ، وقد نقلته وزارة الزراعة المصرية إلى العربية وطبعته سنة 1920 . وفي مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية في القاهرة (الصفحة 535 من المجلد الأول - مصطلحات علوم الأحياء) ومسمى الفطر باسم وأحدثه أي فطرة ، وجمع على فطر :

الفطرة (ج الفطر) Fungus (Pl. Fungi)
أما في الصفحة 339 من المجموعة المذكورة

وهي حديثة ، بدلا من الفطور والافطار ، الا انا دلت على علم الفطور وهو بالفرنسية Mycologie

الآثار الحيوانية في لغتنا القومية بقلم الأستاذ عبد الحق فاضل

ونشرت مجلة المعرفة في عددها الثاني لسنة 1962 للاستاذ العراقي السيد عبد الحق فاضل بحثا شيقا حول الآثار الحيوانية في لغتنا القومية فبعد ان استدل على حيوية اللغة العربية سواء منها المنزجة في القواميس والموسوعات والتي تتجلى مظاهرها في المتاحف الاثرية العربية مجسمة في الحيوانات المختلفة ما ابيد منها وما لا يزال تعرض لجملة من الكلمات نقلت من معانها المتعلقة بالحيوانات في حركاتها وسكناتها وأوصافها ونعوتها وأعمالها الى ما يتعلق بحياة الانسان وتطوراتها وأبعادها وآثار ذلك في الابداع اللغوي .

ومن ماته الكلمات مثلا النير والكرة وقصب السبق ، اذ الكلمة الاولى أطلقها العرب في اول الامر على الخشبة المنحنية التي توضع على رقبة الثور حين عقله لعمل ما ثم استعملوها مضافة الى النذل والمبودية والاستعمار تشبيها بالوضع الاول .

وكلمة الكرة أي البرجة الثانية كانت في اصلها الاول تختص برجة الفرس في المبارزة بعد فراره ومنه قولهم الكر والفر وقول امرئ القيس (مكر مقر مقبل مدبر معا)

وأما كلمة قصب السبق التي يعبر بها الآن عن سباق الافراس في ميدان من الميادين المختلفة في الحياة فانها كانت في اصلها الاول تعني القصبية الموضوعة لنهاية اشواط سباق الخيل أي مكان يعيبد لا يرى من مكان الانطلاق وقد عند الكاتب كثيرا من الكلمات والعبارات التي تدل على ثراء اللغة القومية وصلاحتها للتعبير عن كل ما يجيش في نفس المعبر أو يتصل به في الاغراض والاشياء من قريب أو بعيد .

(مصطلحات في علم الامراض ومتفرقاتها) فقد أطلق على Fungus اسم الفطر ، وجمع على أقطار :

فطر (ج أقطار) Fungus

ومن الواضح أن الفطر اسم جنس يدل على الماهية ، ويقع بلفظ المفرد على القليل والكثير ، والتاء فيه تدل على المفرد كخنخل ونخلة ، وشجر وشجيرة ، ونمل ونملة وأشباه ذلك . وأسماء الجنس هذه التي تختتم بتاء الوحدة يغلب التنكير على ما جاء منها مجردا من التاء فيقال هذا فطر سام ، وهذا شجر باسق ، وهكذا . وهي تجمع جمع قلة بالالف والتاء أيا كان وزنها فيقال فطرات وشجرات ونخلات . وتجمع جمع كثرة بتجريدتها من التاء على ما جاء في شرح الشافية وفي الجزء الرابع من مجلة مجمع اللغة العربية (ص 209) . ولكننا في حاجة الى التفريق بين اسم الجنس وجمعه . ففي شرح الشافية ان ما كان على وزن فعلة كدخنة وبرة ودره قد يجيء جمعه على فعل كدبر وثوم تشبيها بغيره . ولكن هذا الوزن لا يفيدنا في تكسير الفطرة ، لان الجمع أي فطر يفتح الطاء يحتاج الى شكل لكيلا يلتبس باسم الجنس نفسه وهو الفطر . ثم ان هذا الجمع لا يعد قياسا . ولذلك سرنا في الشام على جمع فطر على فطور منذ أوائل القرن الحاضر . وسبقنا الترك الى ذلك منذ أواخر القرن الماضي . وهذا مطابق لما أقره مجمع اللغة العربية في جمع الاسم الثلاثي المجرد من تاء التانيث ، فما كان منه على وزن فعل وليس له جمع تكسير يجمع على فعول للكثرة وعلى أفعال للقلة (الجزء الرابع من مجلة المجمع ص 1 و 189) .

وعلى هنا جمعنا كلمة فطر على فطور ، وجمعها المجمع على أقطار . أما فطر بضمين فليست جمعا بل هي اسم الجنس نفسه جاء في الشعر بضمين . ولا أرى بعد هنا حاجة الى استعمال الفطريات ،

كتابخه ومركز اطلاع رساني
ميا دوايرة المعارف اسلامي

شماره ثبت ۱۲۵۰۰
تاریخ ۲ / ۳ / ۱۳۸۵

العدد: 2	الجزء:	السنة: 1965
السليقة عند العرب المحدثين / كنون، عبد الله	العدد: 5	الأستاذ ماسنيون / بنعبد الله، عبد العزيز
النثر الفني عربي النشأة / حوفي (ال.)، أحمد محمد	العدد: 11	العربية والإسلام في هولندا / شومان،
بين الفصحى والعامية / داوود، محمد	العدد: 16	جامعة موسكو ومعجمنا في الفيزياء والرياضيات / مكتب تنسيق التعريب
تأثير الأعاجم في لغة العرب / فاضل، عبد الحق	العدد: 20	مصطلحات في المسرح (أ) / تيمور، محمود
وحدة المصطلح العلمي / حقي، خير الدين	العدد: 29	مصطلحات في المسرح (ب) / طليمات، زكي
تأثير العربية في اللهجة الشلحية / سوسي (ال.)، محمد المختار	العدد: 32	الألفاظ المشتركة في العاميتين المصرية والمغربية / بنعبد الله، عبد العزيز
الأرقام المغربية أرقام عربية أصيلة / تازي (ال.)، عبد الهادي	العدد: 36	المعجم السياحي للمركز الوطني للتعريب / تيمور، محمود
نشأة اللغة العربية ومصادرها / حركات، إبراهيم	العدد: 40	المعجم السياحي : تعقيب على نقد / قسم المعاجم بالمركز الوطني للتعريب
التعريب في الأمة العربية / خشاب (ال.)، يحيى	العدد: 46	مع "المعجم الوسيط" / مصلحة التعريب بالمكتب المغربي للمراقبة والتصدير
كيف تم التعريب في الجمهورية العربية المتحدة / شبال (ال.)، جمال الدين	العدد: 49	معجم الفنون الجميلة / مصلحة التعريب بالمكتب المغربي للمراقبة والتصدير
تجربة التعريب في سورية / منجد (ال.)، توفيق	العدد: 53	معجم الطحانة والحبازة والفرانة / مصلحة التعريب بالمكتب المغربي للمراقبة والتصدير
آراء ونظريات في التعريب (استحواب مع سفير الجمهورية العربية السورية سابقاً، سهيل العشي) / مكتب تنسيق التعريب	العدد: 54	الجديد في المستدرك للتعريب / مصلحة التعريب بالمكتب المغربي للمراقبة والتصدير
التعريب في الجزائر وتونس / مكتب تنسيق التعريب	العدد: 55	تصحيح الأغلاط الشائعة / مصلحة التعريب بالمكتب المغربي للمراقبة والتصدير
تطور التعريب في العراق (استحواب مع سفير العراق حسن الدجيلي) / مكتب تنسيق التعريب	العدد: 61	الأغلاط الشائعة في التعريب والترجمة / مصلحة التعريب بالمكتب المغربي للمراقبة والتصدير
اللجنة الأردنية للتعريب / ناعوري (ال.)، عيسى	العدد: 62	مشروع الموسوعة المغربية / كعك (ال.)، عثمان
أنظار في التعريب / حيدر، سليم	العدد: 65	المظاهر الحضارية في العالم العربي، مدينة وليلي - (مع 3 خرائط) / بنعبد الله، عبد العزيز
المركز القومي للإعلام والتوثيق / مكتب تنسيق التعريب	العدد: 68	موسم الكتاب العربي بالمغرب / مكتب تنسيق التعريب
حول العامية في المغرب والأندلس / كولان، جورج	العدد: 72	
إشارات التعداد / فيفري (Février)	العدد: 75	

- 137 / من: / نجاح موسم الكتاب العربي بالمغرب / مكتب تنسيق
التعريب
- 138 / من: / معرض الكتاب العربي / مكتب تنسيق التعريب
- 139 / من: / كتاب "فقه اللغة" للشعالبي في قالب جديد / مكتب تنسيق
التعريب
- 140 / من: / اختصاصات المكتب الدائم لمؤتمر التعريب / مكتب تنسيق
التعريب
- 141 / من: / الشعب القومية للتعريب / مكتب تنسيق التعريب
- 142 / من: / أبناء المكتب الدائم للتعريب / مكتب تنسيق التعريب
- 149 / من: / في المجالات / مكتب تنسيق التعريب